

# المملكة المغربية



كتابة الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة  
المكلفة بالماء والبيئة

## الآليات الاقتصادية في خدمة البيئة

من أجل بيئة أفضل

الدورة السادسة للمجلس الوطني للبيئة

الرباط، 11 ماي 2009

# محتويات العرض

✦ المقدمة

✦ أسس السياسة البيئية بالمغرب

✦ الوضعية والرهانات البيئية بالمغرب

✦ آليات السياسة المعتمدة لحماية البيئة بالمغرب

✦ الآليات الاقتصادية في خدمة البيئة

✦ محاور تطوير الآليات الاقتصادية

# المقدمة

- ✦ الضغوطات البيئية على المستوى الدولي، أدت إلى تدهورها بشكل كبير
- ✦ اعتماد هذه الدول عدة آليات في إطار سياساتها البيئية منها على الخصوص الجبايات البيئية.
- ✦ المجال البيئي بالمغرب يعرف أيضا عدة مشاكل أدت إلى ارتفاع كلفة التدهور البيئي بقرابة 13 مليار درهم سنويا، أي ما يناهز 3.7 % من الناتج الداخلي الخام
- ✦ حتمية تعزيز الآليات الحالية باعتماد إجراءات اقتصادية، بما فيها الجبائية

# أسس السياسة البيئية بالمغرب

- التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بخصوص الاهتمام بحماية البيئة والتأكيد على جعلها إحدى أهم أولويات المشاريع الاقتصادية والاجتماعية

” إن على إدارتنا الترابية أن تركز اهتمامها على ميادين أضحت تحظى بالأهمية والأولوية مثل حماية البيئة والعمل الاجتماعي وبأن تسخر جميع الوسائل لإدماج الفئات المحرومة في المجتمع وضمان كرامتها“ .

مقتطف من خطاب صاحب الجلالة محمد السادس، أكتوبر 1999.

# أسس السياسة البيئية بالمغرب

- التصريح الحكومي الذي وضع حماية البيئة في صدارة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكذا في مخططات التنمية القطاعية على المستوى الوطني والجهوي والمحلي.

"إن الحكومة عازمة على جعل البيئة محورا رئيسيا في انشغالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومحركا جديدا في مجال الإبداع وخلق فرص الشغل".

مقتطف من التصريح الحكومي، أكتوبر 2007.

# الوضعية ورهانات العمل لصالح البيئة بالمغرب

نمو اقتصادي واجتماعي يرافقه ارتفاع حاجيات السكان من حيث الخدمات الأساسية (الماء، التطهير، تدبير النفايات ....)

تم وضع عدة مبادرات وبرامج وطنية ومحلية في العديد من القطاعات والمجالات لتحقيق تنمية مستدامة في المغرب

ضغط حاد على البيئة والموارد الطبيعية مما ينعكس سلبا على إطار عيش السكان وصحتهم وكذا بعض الأنشطة الاقتصادية (السياحة، الفلاحة...)

↓  
خسارة اقتصادية كبيرة بسبب التدهور البيئي

# آليات السياسة المعتمدة لحماية البيئة بالمغرب

✦ المقاربة القانونية : تحصين المجال البيئي عبر منظومة من القوانين

- ✦ القانون رقم 28-00 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها
- ✦ القانون رقم 11-03 المتعلق بحماية واستصلاح البيئة ،
- ✦ القانون رقم 12-03 المتعلق بدراسات للتأثير على البيئة ،
- ✦ القانون رقم 13.03 المتعلق بمكافحة تلوث الهواء،
- ✦ القانون رقم 10-95 المتعلق بالماء.

# آليات السياسة المعتمدة لحماية البيئة بالمغرب

✦ آليات التخطيط : تلبية الحاجيات الملحة للمواطنين ذات الصلة بالمجالات البيئية المتنوعة

✦ البرنامج الوطني المعدل للتطهير السائل ومعالجة المياه العادمة

✦ البرنامج الوطني المعدل للنفايات المنزلية

✦ البرنامج الوطني للتأهيل البيئي للمدارس القروية

✦ البرنامج الوطني للتأهيل البيئي للمساجد والمدارس القرآنية

✦ برنامج تحسين الإطار البيئي لعيش المواطن



# آليات السياسة المعتمدة لحماية البيئة بالمغرب

✦ الآليات الاقتصادية والمالية : تحفيز الفاعلين الاقتصاديين على المحافظة على البيئة

● صندوق مكافحة التلوث الصناعي، الذي يهدف إلى :

- ✦ الحث على احترام البيئة،
- ✦ السعي إلى تأهيل النسيج الصناعي المغربي في أفق القواعد الجديدة للعولمة،
- ✦ استباق التشريع الوطني للتدبير البيئي (تحديد المعايير القصوى للمقذوفات).

● الصندوق الوطني لحماية واستصلاح البيئة : تشجيع مشاريع التنمية الهادفة إلى حماية واستصلاح البيئة.

# بعض نتائج السياسة المتبعة لحماية البيئة بالمغرب



حالة المطرح قبل التأهيل



حالة المطرح بعد التأهيل

مطرح الصويرة

# بالمغرب



حالة المطرح قبل التأهيل

حالة المطرح بعد التأهيل



مطرح الولجة بسلا



# بعض نتائج السياسة المتبعة لحماية البيئة بالمغرب

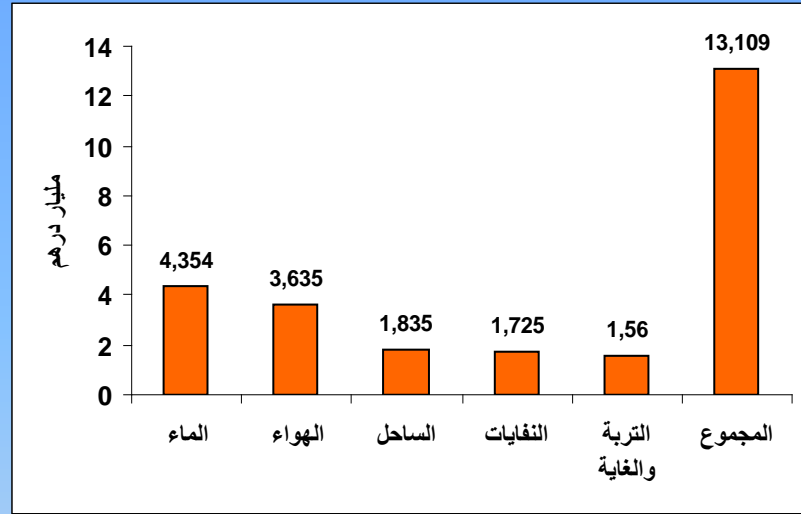


FODEP

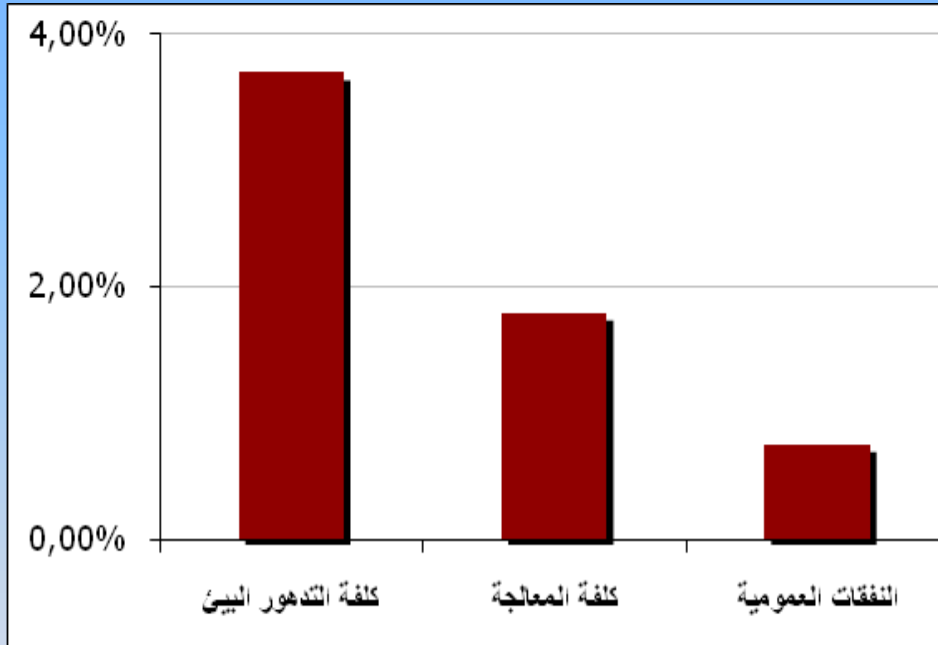


رغم المجهودات المبذولة فان التدهور  
البيئي لا زال مستمرا

# تكلفة التدهور البيئي



# كلفة الأضرار والمعالجة، وكذلك والإنفاق العام في مجال البيئة



- كلفة تدهور البيئة : 13 مليار درهم أي 3.7% من الناتج الوطني الخام
- كلفة استصلاح البيئة: 1.8% من الناتج الوطني الخام
- النفقات العمومية في مجال البيئة: 0.7% من الناتج الوطني الخام

للتصدي للتدهور البيئي الذي يعرفه المغرب يجب  
تخصيص مبلغ إضافي يقدر بحوالي 4 مليار درهم  
أي 1.1% من الناتج الداخلي الخام.



الآليات الاقتصادية في المحافظة على البيئة

# الآليات الاقتصادية في خدمة البيئة

- ✚ اعتماد مقاربة جديدة قادرة على دمج البعد البيئي في جميع المخططات والاستراتيجيات الوطنية وكذلك في وسائل الإنتاج
- ✚ إدخال تكاليف الأضرار الملحقة بالبيئة في القرارات الاقتصادية
- ✚ التجارب الدولية في مجال استعمال الآليات الاقتصادية بهدف حماية البيئة
- بينت الأهمية الأساسية لهذه الآليات كرافعات مهمة لتطوير سلوكيات جماعية جديدة ملائمة لحماية البيئة والتنمية المستدامة

# الجبايات الوطنية والبيئة

# الجبايات الوطنية والبيئة

| بهدف توجيه السلوكيات | موضوع الجباية  | طبيعة الضريبة       |
|----------------------|--|---------------------|
|                      | <ul style="list-style-type: none"><li>■ أتاوة استعمال المياه</li><li>■ المساهمة في نفقات التطهير</li><li>■ أتاوة في ميدان النفايات</li><li>■ أتاوة نزول الطائرات</li><li>■ وأتاوات أخرى تتعلق بأرضية المطار</li><li>■ رسم حول تنمية الشبكة الطرقية</li><li>■ حقوق ركن السيارات</li></ul> | بمقابل "رسوم سببية" |

- أتاوة التطهير  
- أتاوة التلوث

# الجبايات الوطنية والبيئة

| بهدف توجيه السلوكيات | موضوع الجباية  | طبيعة الضريبة       |
|----------------------|--|---------------------|
|                      | <ul style="list-style-type: none"><li>• الضريبة على الشركات</li><li>• الضريبة على الدخل</li><li>• القيمة المضافة</li><li>• الرسوم الحضرية</li><li>• الرسم حول الخدمات الجماعية</li><li>• رسم حول الأراضي الحضرية غير المبنية</li><li>• رسم حول استخراج موارد المقلع</li><li>• رسم حول استخراج الفسفاط</li><li>• رسوم داخلية حول المواد الطاقية</li></ul> <p><u>رسم مراقبة السيارات اكثر من 5 سنوات</u><br/><u>رسم للدراجات النارية</u></p> | دون مقابل "الضريبة" |

أن النظام الجبائي الوطني لا يعطي إلا أهمية قليلة لفكرة  
المحافظة على البيئة بالنظر إلى كون الهدف المتبع هو  
أساساً هدف مالي ولا يشجع السلوكيات والمواقف  
الملائمة لحماية البيئة والتنمية المستدامة.

# بعض التجارب الدولية استعمال الآليات الاقتصادية بهدف حماية البيئة

## الضريبة على التغليف بتونس

يرتكز هذا النظام على مبدأ المنتج المعالج ويقترح ثلاث سيناريوهات :

✚ إعادة وتدبير مواد التغليف بوسائلهم الذاتية

✚ تفويت هذه المهمة إلى مؤسسات معتمدة في إطار تعاقدية

✚ الانخراط في نظام عمومي لإرجاع وتثمين التغليف المستعمل

# بعض التجارب الدولية استعمال الآليات الاقتصادية بهدف حماية البيئة

## التجربة الارلندية

أحدثت إيرلندا ضريبة حول أكياس البلاستيك بقيمة 0.15 أورو للكيس مما ساهم في تقليص أكثر من 90% من استعمال أكياس البلاستيك وبالتالي تخفيض ملموس من مشاكل المخلفات.

## تجربة جنوب إفريقيا

منعت جنوب إفريقيا استعمال أكياس البلاستيك بسمك أقل من 30 ميكروغرام كما اعتمدت ضريبة البلاستيك يضح جزء من مداخنها لشركة للمعالجة وقد أدى هذا الإجراء إلى التقليص في إنتاج أكياس لبلاستيك والزيادة في البدائل كأكياس يعاد استعمالها أو عت أكياس يتم التخلص منها بطريقة بيولوجية.



# محاوّر تطویر الآلیات الاقصادیة

- ✚ اتخاذا المبادرة : یتعلق الأمر بتشجیع السلوكات الفاضلة بدون اللجوء إلى غرامات مالیة غیر مبررة، خصوصا مع عدم وجود بديل ذي مصداقية
- ✚ التدرج فی التطبيق: يجب احترام الآجال الأزيمة لتمكين الفاعلین من التكيف
- ✚ السهولة والوضوح : ماعدا الحالات الاستثنائية المبررة، فإنه يجب تجنب الإجراءات الإدارية المعقدة

المجالات ذات الأولوية المقترحة لتكون موضوع الإجراءات  
الجبائية البيئية هي الماء والنفايات والساحل.

# محاوّر تطویر الآلیات الاقصادیة

## مجال الماء



### □ الوضعية الراهنة :

- عدة إتاوات مقتطعة فی مجال الماء
- إتاوة التّطهیر
- وإتاوة التلوث

### □ تعديل النظام الحالي :

- ترشید استهلاك الماء
- مكافحة التلوث
- التغطية الكاملة لتكاليف التّطهیر
- معالجة المقذوفات السائلة

### □ الاصلاح

- ملئ الخصاص المتعلق بالتمويل كما أشار له التقييم الاستراتيجي
- للبرنامج الوطني للتّطهیر
- الاصلاح الضريبي المتعلق بالتّطهیر السائل
- تعبأة المساعدات الموارد للزّمة للاستثمار
- التحفيز من خلال تدبير الطلب على الماء

# محاوّر تطویر الآلیات الاقصادیة

## مجال الساحل



□ الوضعية الراهنة :

لا توجد أية آلية اقتصادية مخصصة للمحافظة على البيئة الساحلية

□ تعديل النظام الحالي :

✚ خلق آليات جديدة قادرة على المساهمة في الحفاظ على البيئة الساحلية

✚ تغطية هذا المجال بالجانب القانوني : نظام الرخص ، المعايير

✚ فرض أتاوة على غرار المياه

# محاوّر تطوير الآليات الاقتصادية

## مجال النفايات : المنزلية والمماثلة

### □ الوضعية الراهنة :

- القانون 28-00 المتعلق بالنفايات يعطي إمكانيات استخلاص أتاوات على الخدمة المقدمة من طرف المرفق العمومي للنفايات
- الهدف من النظام الجبائي البيئي : ضمان التمويل وتغطية التكاليف ذات الصلة بتدبير النفايات المنزلية

### □ تعديل النظام الحالي :

- إحداث أتاوات النفايات لتغطية العجز الحاصل في هذا المجال
  - أتاوة جزافية على النفايات
  - أتاوة جزافية وأتاوة مناسبة مع الكميات

# محاوّر تطویر الآلیات الاقّصادیة

## مجال النفایات : أکیاس البلاستیک



### □ الوضعیة الراهنة :

- ✚ استهلاك البلاستیک وصل إلى 380 ألف طن في السنة 2006 (6 في المائة تمثل أکیاس البلاستیک)
- ✚ یمثل قطاع التعلیب 60 في المائة من الإنتاج العام للبلاستیک
- ✚ هیمنة القطاع غیر المهیکل على صناعة البلاستیک
- ✚ تشویه المناظر الطبیعیة
- ✚ سد قنوات الماء والصرف الصحي
- ✚ انتشار أمراض خطيرة.

### □ تعدیل النظام الحالي :

- ✚ الحل الجدری یمکن في المنع التام لأکیاس البلاستیک
- ✚ من أجل استعمال آلیة السوق باحداث ضریبة علي أکیاس البلاستیک
- ✚ تستخلص على مستوى منتجی البلاستیک



# محاوّر تطویر الآلیات الاقّصادیة

## مجال النفایات : النفایات الصناعیة والخطرة



□ الوضعیة الراهنة :

ینتج المغرب 120 طن من النفایات الخطرة

□ تعدیل النظام الحالي :

✚ فرض ضریبة سنویة على التخزین  
لحث المنتجین على توجیه النفایات إلى  
مراكز المعالجة

# خاتمة

✚ لا يمكن أن تعتمد بلادنا فقط على النفقات العمومية للحفاظ على البيئة : لإن تأثير هذه الأخيرة محدودة بالنظر إلى كونها لا تغطي تكلفة الاستصلاح إلا جزئيا.

✚ وضع الآليات الاقتصادية بالإضافة إلى المقاربة القانونية يمكنها أن تكون بديلا من أجل بلوغ الأهداف المسطرة في مجال الحفاظ على البيئة.

✚ التأكيد على إعطاء الصندوق الوطني للحفاظ على البيئة واستصلاحها من الوسائل لتحقيق أهدافه.



قال سبحانه تعالى في كتابه الحكيم

" الذي جعل لكم الأرض مهادا وجعل لكم فيها سبلا

لعلكم تهتدون "

(س الزخرف)